

لواعج الأشجان

[149] عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان ا﷑ عليه " وكان " له اخ مع عمر بن سعد فقال للحسين عليه السلام اضلك اخي وغررته حتى قتلته فقال الحسين عليه السلام ان ا﷑ لم يضل اخاك بل هداه واضلك قال قتلني ا﷑ ان لم اقتلك أو اموت دونك فحمل واعترضه نافع بن هلال المرادي فطعنه نافع فصرعه فحمل اصحابه فاستقذوه " وبرز " جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا اسود فقال له الحسين عليه السلام انت في اذن مني فانما تبعتنا للعافية فلا تبتل بطريقتنا فقال يا ابن رسول ا﷑ انا في الرخاء الحسن قصاعكم وفي الشدة اخذ لكم وا﷑ ان ريحي لنتن وان حسبي لئيم وان لوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب رحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا وا﷑ لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم برز وهو يقول كيف ترى الكفار ضرب الاسود * بالسيف ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد * ارجوبه الجنة يوم المورد ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه السلام فقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد " وعن " الباقر عليه السلام ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك
